

مشيخات الساحل العماني 1820 – 1914م دراسة تاريخية

الباحثة / إبتسام أحمد علي الأهدل¹

¹ - مدرس عضو هيئة التدريس بكلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها .

ينتظم هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة وفهارس، كالتالي: تشمل خطة البحث على مقدمة وعلى أسباب اختيار البحث - وأهمية البحث - وأهداف البحث - وفروض الدراسة - ومنهج الدراسة - والدراسات السابقة.

أولاً: المقدمة: وتشمل على أسباب اختيار البحث - أهمية البحث - أهداف البحث - فروض الدراسة - منهج الدراسة - الدراسات السابقة وخطة البحث.

ثانياً: فصل تمهيدي: الأهمية الجغرافية لموقع الساحل العماني وانعكاساتها على الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم.

ثالثاً: الفصل الأول: يتضمن أهمية الأوضاع السياسية لمشيخات الساحل العماني 1820-1914م و ساحل القراصنة (1820-1853م)، و الحملة البريطانية الثالثة على القواسم 1820-1819، معاهدة السلام العامة عام 1820م، ومشيخات الساحل المتصالح 1854-1892م، والحماية البريطانية 1893-1914م، وأهم المميزات لتلك المعاهدات، وموقف بريطانيا ومشيخات الساحل المتصالح من تحركات ومطامع ابن سعود عام 1905م

رابعاً: الفصل الثاني: الأوضاع الاقتصادية لمشيخات الساحل العماني 1820-1914م، منها القطاع الزراعي، والثروة الحيوانية، والصناعة، والثروة السمكية، وتجارة اللؤلؤ، وتجارة الرقيق.

خامساً: الفصل الثالث: الأوضاع الاجتماعية لمشيخات الساحل العماني 1820-1914م، الطبقات الاجتماعية لمشيخات الساحل، التركيبة السكانية، العادات والتقاليد لمشيخات الساحل العماني، الفنون الشعبية، الألعاب الشعبية، الملابس والأزياء الشعبية، التعليم في مشيخات الساحل العماني 1820-1914م.

سادساً: الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات، كما يأتي:

النتائج

. كان لموقع مشيخات الساحل العماني المتميز أهمية كبيرة في جوانب متعددة منها الجانب العسكري الذي يعتبر من الجوانب المهمة بالنسبة لدول الكبرى لاسيما وأن بريطانية كانت تمتلك بأسطول بحري قوي يجوب البحار والمحيطات، من أجل توسيع السيطرة على المناطق الاستراتيجية أينما كانت، لأنها تمثل مصدراً من مصادر القوة التي تتلاعب بالمنطقة ككل، والجانب الآخر هو الجانب التجاري الذي يلعب دوراً أساسياً في اقتصاديات الدول الكبرى، لاسيما وأنها كانت تمون حروبها واساطيلها، أضف إلى ذلك أن مشيخات الساحل العماني تحتل أهمية تجارية في استقبالها الكثير من التجارة المارة عبر الخليج إلى مشيخات الساحل العماني، فضلاً عن السياسة التجارية المتميزة التي انتهجها شيوخ الساحل العماني في تلك الفترة ولاسيما تخفيض نسبة الضرائب الجمركية على البضائع المارة عبر موانئها ومنها ميناء دبي، مما شجع التجار على نقل بضائعهم عبر الميناء المذكور والاستفادة من سياسة حكماها التي اعلنت أنها سوق حر.

- توغلت بريطانيا في المنطقة في مرحلتها الأولى توغلاً تجارياً ، ومن خلال تأسيس شركة الهند الشرقية التي كانت وسيلة لبسط نفوذها الاقتصادي ، ولتأمين تجارتها مع بلاد العرب والفرس ، ومنطقة عبور إلى مستعمراتها في الهند ، ومع التنافس الشديد بين القوى الاستعمارية للحصول على مستعمراتها ، ونظراً لأهمية المنطقة بالنسبة لبريطانيا وضعت استراتيجية للسيطرة على منطقة الساحل العماني التي قامت على ركيزتين أساسيتين هما: الاحتفاظ بحالة التفكك التي وجدت عند وصولها للمنطقة ، بل مضت في تشجيع عملية التفكيك ، وتفتيت الوحدات الكبيرة كحلفي القواسم وبني ياس، ومنع هذه المشيخات من الاتصال الخارجي بأية دولة ، وحصرت علاقاتها مع المملكة البريطانية ، ولتحقيق سياستها أتبعته أسلوبيين تمثلاً في استخدامها للقوة البحرية لتأديب هذه المشيخات التي اتهمها بالقرصنة ، وأن لها أنشطة تجارية مخالفة للقوانين كتجارة البشر والأسلحة وعقد سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات التي من خلالها تستطيع فرض سيطرتها داخلياً وخارجياً على مشيخات الساحل العماني .

- الأوضاع الاجتماعية في مشيخات الساحل العماني فقد تميزت بالطابع القبلي الذي غلب عليه النزعة القبلية على حياة الأفراد ، والذين كانوا لا يدينون بالولاء والطاعة إلا لشيخهم ، وكثيراً ما كانت الصراعات القبلية تؤدي إلى انفصال قبلية أو تغير ولائها خاصة بعد السيطرة البريطانية على المنطقة . أما من الناحية الاقتصادية مارس السكان الكثير من المهن والحرف كما أن وقوعها على الجانب البحر ساهم بشكل رئيسي على ممارسة التجارة البحرية ، وصيد الأسماك واللؤلؤ الذي كان يحتل المكانة البارزة لدى السكان والمورد الأساسي لهم كما كان يشكل أهمية خاصة في صادرات الخليج ، أما في المناطق البعيدة عن البحر فعمل سكانها بالمجال الزراعي التي لم تكن كافية لسد حاجات السكان .

ثانياً: التوصيات:

- 1- دعوة الباحثين من المحققين وخصوصاً في التخصصات التاريخية في دراسة المناطق الحدودية للوطن العربي قديماً وحديثاً.
- 2- دعوة الباحثين في مجال التاريخ لدراسة المناطق الحدودية لليمن ومشيخات الساحل العماني من النواحي الاجتماعية وإظهار نوع العلاقة بينهما وكذلك المجال الاقتصادي والمجال التعليمي
- 3- دعوة الباحثين لطباعة هذا النوع من الدراسات التاريخية بطريقة سلسلة لتسهيل تناولها بين القراء والمثقفين والطبقة المتعلمة .

وقد تمت مناقشة الباحثة إبتسام أحمد علي الأهدل في يوم الاثنين 21 رجب 1441هـ الموافق 16 مارس 2020م من قبل لجنة المناقشة والحكم المكونة من :

أ. د/أحمد أحمد صالح العرامي مناقشاً خارجياً- رئيساً

أ. د/عبدالودود قاسم حسن مقشر مناقشاً داخلياً

د/علي علي محمد الحسني المشرف المساعد (نيابة عن المشرف الرئيس أ.د أسماء أحمد ربيعي - جامعة

عدن)

وبعد مناقشة مستفيضة من قبل اللجنة منحت الباحثة درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ممتاز .